مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

م.م. عباس مهدي عبد الحمزه
abbasmahdi885@gmail.com
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بابل

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى فهم مستوى الوعي البيئي لدى طلبة إحدى كليات التربية المفتوحة، وفهم الفروق في الوعي البيئي بين الطلاب والطالبات. وللتحقق من هدفي البحث وفرضياته، قام الباحث ببناء مقياس للثقافة الصحية مكون من (٤٠) فقرة، وتأكد من صدقه الظاهري بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء، وتأكد من صدق البناء (الاتساق الداخلي) للمقياس. عولجت النتائج إحصائيا باستخدام برنامج SPSS الإحصائي. وللتحقق من الفرضية الأولى، قام الباحث بتطبيق مقياس الوعي البيئي على الأفراد في عينة مكونة من (٦٢) طالبا وطالبة. وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، كما أن قيمة المتوسط الحسابي الأقصى كانت صحيحة، مما يعني أن مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة كان جيدا. وفيما يتعلق بالوعي البيئي، أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متغيرات الجنس المختلفة في عينة الدراسة، مما يعني قبول الفرضية الصفرية. بناء على نتائج الدراسة، قدم الباحث بعض المقترحات، منها تضمين مواضيع التربية البيئية في المقررات الدراسية في جميع المراحل الدراسية، وتحديد مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعات تبعا لمتغير الجنس..

الكلمات المفتاحية: الوعي البيئي، الكلية التربوية المفتوحة.

The level of environmental awareness among students of the Open College of Education

M.M. Abbas Mahdi Abdul Hamza Address
Imam General Directorate of Education in Babylon / Mahawil Education Department

Abstract

This study aimed to understand the level of environmental awareness among students at an open college of education, and to understand the

differences in environmental awareness between male and female students. To verify the research objectives and hypotheses, the researcher constructed a health literacy scale consisting of (40) items. He confirmed its apparent validity by presenting the scale to a group of experts, and confirmed the construct validity (internal consistency) of the scale. The results were statistically processed using the SPSS statistical program. To verify the first hypothesis, the researcher applied the environmental awareness scale to individuals in a sample of (62) male and female students. The results showed a statistically significant difference between the arithmetic mean and the hypothetical mean, and the maximum arithmetic mean value was correct, which means that the level of environmental awareness among the study sample was good. Regarding environmental awareness, the results showed no statistically significant difference between the different gender variables in the study sample, which means accepting the null hypothesis. Based on the study results, the researcher presented some suggestions, including including environmental education topics in curricula at all academic levels, and determining the level of environmental awareness among university students according to the gender variable.

Keywords: Environmental awareness, Open College of Education.

الفصل الاول

اولاً : مشكلة بحث

خلق الله الإنسان ووهبه أجسادا لتحقيق غايته في الحياة. هذه هبة الله للبشرية: منحنا أجسادا، وهيأها للظروف الطبيعية والبيئة المحيطة بنا، لنستخدمها في اختياراتنا الحياتية وتحمل مسؤولياتنا، محافظين بذلك على توازن النظم الطبيعية. لذا، فإن رعاية الآخرين والحفاظ على صحتهم واجب مقدس. ونظرا لتعقيد القضايا البيئية، يجب تناولها في مختلف مجالات المعرفة. يجب النظر إلى القضايا البيئية أولًا في سياقها المحلي، ثم من منظور عالمي، حتى يدرك الأفراد خطورة هذه المشاكل ويقتنعوا بها. يكون للتثقيف البيئي تأثير أكبر عندما يشرح للأفراد بوضوح. يعتمد سلوك الناس تجاه البيئة على المعرفة والقيم التي يمتلكونها كمجتمع. أصبحت حماية البيئة ومنع تلوثها قضيةً بالغة الأهمية على المستوى الدولي. لذلك، يعد الوعي البيئي

ضرورة حياتية يجب تعزيزها لدى الجميع، وخاصة الشباب، فمستقبل الأمم والحضارات يعتمد عليهم. تستجيب هذه الدراسة لتوصيات العديد من المؤتمرات والدراسات الدولية والعربية والمحلية التي تؤكد على ضرورة تشجيع البحث في مجال البيئة والتلوث البيئي والوعي البيئي وجوانبه المرتبطة به لدى طلاب التعليم العام والجامعي (عبد الفتاح، ١٩٩٩: ١٧). وبناء على هذا البحث، نفترض أن لكليات التربية دور في تعزيز الوعي البيئي لدى الطلاب. تجدر الإشارة إلى أنه، على حد علمنا ومعلوماتنا، لا توجد أبحاث سابقة كافية حول مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كليات التعليم المفتوح. لذا، يعد فهم هذا المستوى من الوعي أمرا بالغ الأهمية. أجريت دراسة ميدانية للإجابة على السؤال التالي: (ما مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كليات التعليم المفتوح)

ثانياً: اهمية بحث

يرتبط الوعي البيئي والتربية البيئية ارتباطاً وثيقاً، فهما إحدى وسائل تحقيق حماية البيئة. يهدف كلاهما إلى غرس وتنمية سلوكيات إيجابية داعمة للبيئة (قادر، ٢٠٠٩: ١٤). الوعي البيئي ليس جديدا؛ فتاريخه قديم قدم البشرية نفسها. لقد أدرك البشر منذ زمن طويل أن البيئة التي يعيشون فيها ليست دائمة، بل تواجه تهديدات ومخاطر انقراض، لا سيما عناصرها الأساسية (ربيع، ٢٠١٠: ١٠٩). وقد تطور هذا الاهتمام بعد الثورة الصناعية والتقدم العلمي والصناعي في مختلف المجالات، ولا سيما الصناعة. ففي القطاع الصناعي، أدت المنافسة إلى الإفراط في استغلال البيئة ومواردها، مما أسفر عن أشكال مختلفة من التلوث البيئي والأمراض. وقد دفع هذا التهديد المستمر لحياة الإنسان إلى بذل جهود لحماية نفسه والحفاظ على الموارد ومنع استنزافها. وقد برز مفهوم التربية البيئية كعملية لتنمية التصورات والمهارات والمواقف والقيم الأساسية لفهم وتقدير العلاقة المعقدة بين البشرية وحضارتها وبيئتها الطبيعية. يعبر هذا المفهوم عن ضرورة حماية الموارد البيئية وضرورة استغلالها على أكمل وجه من أجل صحة الإنسان وحياة كريمة ومستوى معيشة أفضل. وهكذا، أصبح التعليم البيئي وسيلة لمساعدة جيل على التكيف مع بيئته. لم يعد التعليم يقتصر على تعليم الناس كيفية التكيف مع المجتمع أو التكيف معه، بل تجاوز مفهومه حدود المجتمع، ليمكّن الناس من التكيف مع بيئتهم الطبيعية المادية للحفاظ على بقائهم. ومن هنا، برز مفهوم الوعي البيئي، الذي يعني تعزيز فهم الناس للبيئة المحيطة وعناصرها. البيئات المختلفة وأهميتها في الحياة..(عبد رحمن،٢٠٠٢ :٤٦)

اعتمادا على ما سبق ذكره تتجلى أهمية البحث بنقاط الآتية:-

1 . يستجيب هذا البحث لتوصيات مؤتمرات ومشاريع بحثية عديدة، تؤكد على ضرورة تشجيع البحث في التلوث البيئي، ورفع الوعي البيئي لدى طلاب الجامعات والمراحل الإعدادية

2 . يدعم البحث التربوي المتعلق بالتربية البيئية.

3 . يوفر مؤشرا ثقافيا، يؤكد على أهمية إدخال مقررات الثقافة البيئية، ليس فقط في الكليات والأقسام ذات الصلة، بل في جميع المؤسسات التعليمية.

4 . يهدف إلى تغيير تصورات الطلاب عن الصحة والمرض، وتعديل مواقفهم وسلوكياتهم وعاداتهم تجاه الصحة والرفاهية.

5 . يهدف هذا البحث إلى جذب انتباه صانعي السياسات في الجامعات، وحثهم على اتخاذ التدابير المناسبة، ودمج البحث العلمي في القضايا البيئية.

ثالثا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى: -

١- التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربوية المفتوحة.

٢- التعرف على الفروق في الوعي البيئي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة على وفق متغير الجنس.

رابعا: فرضيتا البحث

لغرض تحقيق هدفي البحث وضع الباحث الفرضيتان الآتيتان:

١ . لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي على مقياس الوعي البيئي.

٢ . لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة البحث على مقياس الوعي البيئي وفق متغير الجنس.

خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمحددات التالية:

١- الحد المكاني: - الكلية التربوية المفتوحة في بابل فرع جبلة الدراسي.

٢- الحد الزماني: - الفصل الدراسي الثاني من العام ا 2024/2025

٣- الحد البشري: - طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

سادساً: تحديد مصطلحات

الوعي البيئي :

يعرف حبيب (٢٠١١) الوعي البيئي بأنه إدراك الأفراد لأهمية حماية البيئة، والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، ومنع أو الحد من التدهور البيئي أو التلوث (حبيب، ٢٠١١، ص ٧٢٨). ويعرفه جاد (٢٠٠٧) بأنه "الوعي بأدوار الأفراد في التعامل مع البيئة، أو الوعي الذي يساعد الأفراد والجماعات على تحديد البيئة ومشكلاتها، بناء على فهم أسبابها وآثارها ووسائل معالجتها" (جاد، ٢٠٠٧: ١١). ويعرفه أوزدن (٢٠٠٨) بأنه عملية تربوية تهدف إلى تنمية الوعي لدى

الأفراد، وتوجيههم للاهتمام بالبيئة، وتنمية ميولهم وتوجهاتهم ومهاراتهم لحماية البيئة بفعالية من خلال تزويدهم بالمعرفة التي تسهم في حمايتها(Ozden .. ٢٠٠٨, 20 :p)

عرفه الباحث اجرائياً هي مجموعة من طلاب الجامعات المنفتحين على المعرفة والمعلومات والحقائق المتعلقة بالبيئة والقضايا المتعلقة بها والتي تساعدهم على فهم البيئة والقضايا المتعلقة بها ويقاس ذلك من خلال الدرجة الجامعية التي يحصل عليها الطالب على أداة قياس أعدت لهذا الغرض..

فصل ثاني

خلفية نظرية

ودراسات سابقة

اولاً: الخلفية النظرية

مفهوم الوعي البيئي:

يعد الوعي البيئي محط اهتمام العديد من العلماء والباحثين اليوم، نظرا لتزايد المشكلات البيئية كما ونوعا، ويعد خطوة مهمةً وأساسيةً في حماية البيئة والوقاية من مشاكلها. ونظرا لاختلاف وجهات النظر والاهتمامات والآراء والمواقف بين الباحثين والخبراء، يتفاوت تعريف الوعي البيئي. ففي اللغة، يعني "الوعي" حفظ الشيء أو تذكره وفهمه. ولذلك، يفهمه بعض الناس أو يستوعبونه أفضل من غيرهم، أو يشير "الوعي" إلى الحافظ الفطن الذكي. (ابن منظور، ١٩٥٦: ٣٩٦)

أما "الوعي"، فهو في الأصل يشير إلى امتلاك المعرفة أو الإدراك.

يشير الوعي البيئي إلى فهم الفرد للاحتياجات البيئية من خلال إدراك ومعرفة المكونات البيئية وعلاقاتها المتبادلة، بالإضافة إلى المشكلات البيئية وحلولها. لا يمكن اكتساب الوعي البيئي من خلال تجربة الحياة الطبيعية فحسب، فهناك فرق جوهري بين التعليم والوعي. قد يتعلم الشخص الكثير عن نبات نادر ويفهم خصائصه العديدة، ولكنه في الوقت نفسه يقتلعه من جذوره ويتوقف عن رعايته (قادر، ٢٠٠٩، ص ٤٦). يعرفه أبو حيانة (٢٠٠٠) بأنه برنامج أو نشاط موجه للجمهور أو فئة محددة من الناس يهدف إلى توضيح وتعريف مفهوم أو مشكلة بيئية، مما يثير اهتمامهم وشعورهم بالمسؤولية، ويغير مواقفهم ووجهات نظرهم، ويشركهم في إيجاد الحلول المناسبة (أبو حيانة، ٢٠٠٠: ٢).

ونظرا لأهمية هذا الموضوع، تعمل العديد من الدول على تطوير الكادر اللازم، القائم على نشر وتنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين، والصفات التي تؤهلهم لممارسة سلوك وأداء بناء تجاه الموارد والبيئة..

اهداف الـوعي ـالبيئي: يهدف الـوعي الـبيئي ـالى تحقيق:

تحسين نوعية حياة ـإنسان حد من اثر تلوث على صحة ـإنسان.

1 . تطوير أخلاقيات بيئية ورصد التفاعلات البيئية.

2 . حشد جميع قطاعات المجتمع للمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بحماية البيئة.

3 . مساعدة الأفراد على تحديد المشكلات البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

4 . تعزيز السلوك الفردي الإيجابي في التعامل مع البيئة ومكوناتها. (ربيع،٢٠٠٦: ٢٠٥)

كيفية تحقيق الـوعي الـبيئي:

إن اكتساب الوعي البيئي ليس بالأمر الهين، ولكنه ليس مستحيلاً. ويمكن للبشرية تحقيقه من خلال:

أولاً: التركيز على تنمية الإيمان الشخصي. وهذا يؤكد على ضرورة التفاعل مع البيئة من منظور إيمانيٍ محدد، وتعليم الناس أهمية احترام البيئة والتعامل مع مكوناتها بلطف.

ثانياً: ترسيخ الشعور الحقيقي بالانتماء للبيئة، وتشجيع الناس على إدراك العلاقة الإيجابية العميقة بين الإنسان والبيئة، بما في ذلك الكائنات الحية ومكوناتها. وهذا بدوره يحفز الأفراد والمجتمعات على تعلم كل ما يلزم لحماية البيئة ودرء أي مخاطر قد تهدد مكوناتها أو تضر بها.

ثالثاً: الحرص على توفير معلومات بيئية دقيقة، والسعي لنشرها وإيصالها إلى جميع الأفراد وجميع قطاعات المجتمع من خلال مختلف الوسائل التعليمية والإعلامية والإرشادية، وجعلها في متناول الجميع بطريقة مبسطة وسهلة الفهم. رابعا: ضمان توافق جميع المعارف العلمية المتعلقة بالنظمٍ البيئية مع التعاليم والتوجيهات الإسلامية السليمة، وتلقيها تربية إسلامية سليمة، وتطبيقها تطبيقاً إيجابيا ونافعا، بما يتوافق مع الصحة العامة.

خامسا: نشر المعلومات البيئية الدقيقة وأهمية العوامل البيئية عبر مختلف القنوات، بما في ذلك المنشورات والمجلات والمحاضرات التوعوية والبرامج التلفزيونية. شرح فوائد اهتمام المواطنين بالبيئة وحمايتها، كحماية أنفسهم وأسرهم من الأمراض. تشجيع المواطنين على تبني سلوكيات إيجابية، بما في ذلك ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية وحمايتها من التلوث والتدمير، وشرح سبل الحفاظ عليها، كاستخدام المركبات الكهربائية للحد من تلوث الهواء، وترشيد استخدام المياه.

سادسا: توظيف المدارس لغرس الوعي البيئي لدى الأطفال، وتنشئة جيل قادر على حماية البيئة والحفاظ عليها. (قاسم، ٢٠٠٧: ١١٣)

وبناء على ما سبق، فإن القدرة البشرية على الوعي البيئي ليست فطرية، بل هي مهارة مكتسبة ومتطورة، تتطلب تضافر جهود مختلف المؤسسات المجتمعية، التي يجب أن تلتزم بمعالجة هذه القضية وتخصيص موارد كبيرة لها.

أبعاد الوعي البيئي:

يهدف الوعي البيئي إلى تعريف المواطنين بالعلاقات الجوهرية بين مختلف مكونات البيئة، ومدى تأثيرها في بعضها البعض، ومدى تأثير الإنسان عليها.

وفي هذا الإطار، تحدد جوانب وأبعاد الوعي البيئي على النحو التالي:

1 . تعزيز نشر المعرفة البيئية، وكشف الحقائق المتعلقة بالقضايا البيئية ومخاطرها، وتزويد المواطنين بجميع المعلومات اللازمة للحفاظ على بيئة آمنة.

2 . غرس القيم البيئية التي تهدف إلى حماية البيئة من المشاكل والتهديدات التي تواجهها، وترسيخ هذه القيم في نمط حياة كل فرد.

3 . المشاركة الفعالة في السلوكيات التي تساعد على الحد من المخاطر البيئية.

4 . تنمية مواقف إيجابية تجاه البيئة. يمكن تعريف المواقف بأنها موقف الفرد تجاه بيئته، بما في ذلك وعيه (أو افتقاره) للمشاكل البيئية، واستعداده للمساهمة في حل تلك المشاكل، واستعداده (أو افتقاره) لتحسين الظروف البيئية، وموقفه من استغلال الموارد الطبيعية داخل تلك البيئة (سواء كان مبررا أو مسموحا به أم لا)

مكونات الوعي البيئي:

تساهم عوامل متنوعة في تشكيل الوعي البيئي. ثلاثة عناصر رئيسية لهذا الوعي هي:

١. التربية البيئية: تهدف إلى تطوير القدرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والعلمية اللازمة لتطبيق الأساليب العلمية لمعالجة القضايا البيئية. وكأي نهج تعليمي، لها سياساتها الخاصة فيما يتعلق بالمناهج الدراسية والدورات المقدمة على مختلف المستويات.

٢. الثقافة البيئية: تهدف إلى نشر الوعي على المستوى الوطني، غالبا من خلال الكتب والنشرات والمقالات العلمية الموجزة، مستهدفةً كلاً من الطبقة المتعلمة والطبقة العاملة.

٣.الإعلام البيئي: يهدف إلى الوصول إلى جميع الطبقات والقطاعات الاجتماعية لنقل أفكار محددة. يجب أن تكون الأساليب المستخدمة في نقل هذه الأفكار مرنة ومتنوعة لتناسب جميع المستويات. (متولي، ٢٠٠٣: ٤٧)

-رفع مستوى الوعي البيئي:

يعد رفع مستوى الوعي البيئي شرطًا أساسيا لمعالجة المشكلات البيئية التي تواجه أي مجتمع. ويشمل ذلك جميع الجهات المعنية بهذا الوعي، وهي:

١- الجهات الحكومية المسؤولة عن الشؤون البيئية.

٢- الجماعات والمؤسسات المجتمعية.

٣- الأفراد القادرون على حماية البيئة بشكل فعال، والذين لديهم المعرفة والوعي والفهم الصحيح لدورهم في البيئة، ومن خلال التعاون بين جميع الأطراف والتنسيق الكافي لجهودهم

وخططهم، يمكنهم تطوير وعي بيئي فريد، والمساهمة في حماية البيئة والحفاظ على مواردها، والحد من تأثير أي كوارث بيئية قد تحدث في المستقبل..

دور التوعية بيئي في حل المشكلات البيئة :

لقد ساهم الوعي البيئي، من خلال حملات دعائية متنوعة، مساهمة فعالة في الحد من المشكلات البيئية. وقد أكدت الأبحاث فعاليته، ويمكن دمجه مع تدابير أخرى. تعد التشريعات البيئية والبحث العلمي والوعي البيئي وسائل مثالية لحماية البيئة. تحتاج البشرية إلى أخلاقيات اجتماعية معاصرة ترتبط ارتباطًا وثيقًا باحترام البيئة. ويتطلب تحقيق هذه الأخلاقيات وعيا أساسيا يمكّن الناس من فهم ارتباطهم بالبيئة. ويحمل هذا الارتباط مسؤوليات تجاه البيئة، فبدون حقوق لا توجد التزامات. يجب على المواطنين تعزيز الوعي البيئي لحماية البيئة والحفاظ عليها، والحد من الصيد المبذر في المناطق المحمية، واتخاذ إجراءات لإعادة توطين الحيوانات البرية المهددة بالانقراض، ورصد انتهاكات إجراءات حماية البيئة في المشاريع الصناعية في المدن والمناطق الحضرية المكتظة بالسكان. إن تعزيز الوعي البيئي بين المواطنين يمكن أن يرشد الإنفاق الحكومي على حماية البيئة ويساعد على غرس السلوك الحضاري لديهم. وهذا يتطلب تكثيف الجهود من جميع المؤسسات المعنية بالبيئة، بما في ذلك من خلال حملات دعائية مكثفة عبر مختلف وسائل الإعلام، وتطوير برامج تدريبية للمتخصصين في مجال البيئة، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات. ينبغي أيضا تنظيم ندوات بيئية، وتوسيع نطاق دورات حماية البيئة. تكمن أهمية ودور التوعية في بناء وعي الأفراد والجماعات، وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لتغيير مواقفهم وسلوكياتهم تجاه البيئة من خلال مشاركتهم في حل المشكلات البيئية وتحديد القضايا، والوقاية من المخاطر البيئية من خلال تطوير مهارات متابعة القضايا البيئية، وإدارة البيئة المتعلقة بالتنمية دون الإضرار بها..(قيسي،١٩٨١: ٣٥)

تحقيق توعية بيئية : يمكن تحقيق توعية بيئية من خلـ:

١وضع القوانين والسياسات والقوانين واللوائح البيئية لحماية البيئة من خلال الحد من التلوث والسيطرة عليه، والحد من الأنشطة البشرية الضارة، وضمان الإدارة السليمة للموارد الطبيعية، والحفاظ على النظم البيئية الحيوية.

٢. التنمية المستدامة (الحماية + التنمية = التنمية المستدامة)، حيث تتعاون عوامل مختلفة لتحقيق التنمية المستدامة. وتشمل هذه العوامل العوامل الاجتماعية (العوامل الصحية، والعادات والتقاليد، والقيم الدينية)، والعوامل البيولوجية (النظم البيئية، وحماية الموارد الطبيعية)، والعوامل الاقتصادية (الاحتياجات الإنسانية الأساسية)

٣.إجراء مسوحات وخرائط شاملة للتركيبة البيئية للدولة لتوثيق خطط التنمية وتزويدها بالمعلومات، استنادا إلى بحوث معمقة، تدمج البيئة وحمايتها والاستثمار لتحقيق تنمية شاملة ومتكاملة ومتوازنة.

٤. دعم المؤسسات والجمعيات المهنية لحماية البيئة في المدارس والجامعات من خلال مبادرات المواطنين والحكومات، وتأسيس مجموعات "أصدقاء البيئة."

٥. إعداد مواد مرجعية حول الثقافة البيئية، والمفاهيم البيئية، والتربية البيئية، وتطوير أدوات سمعية وبصرية لهذا الغرض. ٦. إقامة ندوات مطبوعة وتلفزيونية، وتنظيم مؤتمرات متخصصة لتبادل الخبرات، وبحث القضايا الراهنة والمستقبلية في هذا المجال، ونشر موسوعة التشريعات البيئية. ٧. تنظيم زيارات ميدانية بيئية محلية لفهم الموارد والمؤسسات والقضايا المحلية، وتكريم القادة البيئيين الذين قدموا مساهمات بارزة في تحسين البيئة المحلية. (قاسم، ٢٠٠٧: ١١٣)

الوعي البيئي البشري ليس متأصلاً في جميع الظروف؛ بل هو مهارة يمكن اكتسابها وتطويرها. وهو يتطلب تضافر جهود مختلف المؤسسات الاجتماعية، التي يجب أن تعطي الأولوية وتسخر جهودا كبيرة لمعالجة هذه القضية..

ثانيا: دارسات سابقة:

دارسة البدارني(٢٠٠٤) :- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الوعي البيئي لدى طلبة قسم علوم الحياة بكلية التربية بجامعة الموصل وعلاقته بالجنس والمستوى التعليمي. تكونت العينة من ١٢٠ طبيبا وطبيبة مسجلين في قسم علوم الحياة خلال العام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣. استخدم الباحثون مقياسا من تطوير دخيل (٢٠٠٠) يتكون من بعدين و٦٤ فقرة: البعد الأول: المعلومات البيئية (٣٠ فقرة)؛ البعد الثاني: الاتجاهات نحو البيئة (٣٤ فقرة). تضمنت الأساليب الإحصائية المستخدمة للحصول على النتائج الاختبارات التربيعية لعينة واحدة وعينتين مستقلتين، بالإضافة إلى حسابات النسبة المئوية. أظهرت النتائج أن المستوى العام للوعي البيئي لدى الطلبة كان منخفضا، بمتوسط عام بلغ ٦١٪ فقط، مقارنة بالمعيار المفترض وهو ٧٠٪. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة (ذكورا وإناثاً) أو بين مستوى الصف الأول والثاني.. (بدراني 2004)

دراسة كامل(2010)

هدفت هذه الدراسة إلى فهم الوعي البيئي لدى طلاب الجامعات فيما يتعلق بالتلوث البيئي، واستكشاف الفروق في تأثير الخلفية التعليمية والجامعية على الوعي البيئي لدى الطلاب والطالبات. ولتحقيق هذا الهدف، اختار الباحثون ٢٠٠ طبيب وطبيبة من كليات الآداب والقانون والطب والعلوم في جامعة جبل الغربي. استخدم الباحثون مقياس الوعي البيئي(EAS) ، الذي يتكون من ٢٥ عبارة أجاب عليها المشاركون على مقياس ليكرت رباعي النقاط، لتحديد معرفتهم

بالحقائق والمفاهيم والمبادئ المتعلقة بالتلوث البيئي. أظهرت النتائج انخفاضا عاما في الوعي بالتلوث البيئي لدى طلاب الجامعات، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات، وارتفاع الوعي لدى طلاب كلية العلوم والهندسة مقارنةً بكلية الآداب.. (كامل . 2010: 6-15) .

دراسة حنون وصخي (٢٠٢١)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية، والكشف عن العلاقة بين مستوى الوعي البيئي لديهم واكتساب المفاهيم البيئية، وذلك من خلال دراسة عينة محدودة قوامها ٧٥ طالبا وطالبة في كلية الطب. ولتحقيق أهداف البحث، استخدم الباحثان مقياس (سقّاف، ٢٠١٨) لقياس الوعي البيئي، والذي يحتوي على ٤٠ فقرة بناء على مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). كما أعد الباحثان اختبارا تحصيليا لقياس اكتساب المفاهيم البيئية لدى الطلاب في عينة الدراسة، والذي يحتوي على ٢٠ مفهوما أساسيا و٢٠ فقرة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية كان أعلى من المتوسط، وأن هناك علاقة ارتباطية بين الوعي البيئي واكتساب المفاهيم البيئية لدى طلاب كلية التربية البيئية..

دراسة إسماعيل(٢٠٢٢)

هدفت هذه الدراسة إلى فهم مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة. تكونت عينة البحث من ١٤٠ طالبا وطالبة في الفصول الدراسية الثالثة والرابعة والخامسة من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي واستخدم مقياس الحلبوسي للوعي البيئي (٢٠٠٢) للكشف عن فرضيات البحث. وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل كرونباخ، واختبار العينة الواحدة (١)، وبمساعدة حزمة البرامج الإحصائية .(spss) وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات مقياس العينة بلغ (١٥٨.٢٥) درجة، بانحراف معياري قدره (١٧.٣٠١) درجة. وللتأكد من أن الفرق بين المتوسط المحسوب للعينة والمتوسط النظري للمقياس كان معنويا، فقد بلغ المتوسط (١٢٠) درجة..

الـفصل الثالث

منـهج الـبحث وإجراءاتـه

أولاً – منهج البحث:

اعتمد البحث الحـي على المنهج ـ وصفي القائم على جمع البيانات ثم وصفها وتفسيرها.

ثانيا – مجتمع بحث:

يشير مجتمع البحث إلى جميع مكونات الظاهرة أو المشكلة التي يدرسها الباحثون (عطوي، ٢٠١١: ٨٥). ويشمل مجتمع البحث طلاب فرع جبالة التابع لكلية التربية المفتوحة في محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. ويبلغ عددهم ٣٩١ طالبا وطالبة، منهم ٢٢٩ طالبا و١٦٢ طالبة، موزعين على ١١ قسما، كما هو موضح في الجدول ١. (١) .

جدول (١)افراد مجتمع بحث موزعين حسب مرحلة وقسم للعام د ارسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

رقم فقرة	مرحلة / قسم	أولى	ثانية	ثثة	رابعة	مجموع
١	تربية اسلامية	١١	٨	٨	----	٢٧
٢	لغة عربية	٩	٩	٩	٣٢	٥٩
٣	لغة إنكليزية	١٤	١٧	٨	١٢	٥١
٤	رياضيات	١٣	١٣	٧	١٠	٤٣
٥	علوم	٣٤	٢٢	١٦	١٧	٨٩
٦	تاريخ	١٠	٢٠	٢٠	٤	٥٤
٧	تربية فنية	٩	٥	٧	٢	٢٣
٨	تربية رياضية	٣	٥	٥	٢	١٥
٩	إدارة تربوية	١٦	------	-----	----	١٦
١٠	صفوف اولية	٨	------	-----	----	٨
١١	جغرافية	٦	-----	-----	----	٦
١٢	مجموع	١٣٣	٩٩	٨٠	٧٩	٣٩١

ثثا: عينة بحث:

كانت عينة البحث جزءا من مجتمع الدراسة، ممثلةً جميع خصائص المجتمع الأصلي (جادري، ٢٠٠٧: ٢٠). اختيرت العينة عشوائيا، وشملت ٦٢ طالبا من كلية العلوم، و٣٢ طالبا من كلية الطب، و٣٠ طالبا من كلية طب النساء..

رابعا: اداة البحث:

قام الباحث ببناء المقياس وفقا للخطوات التالية:

١ -تحديد أهداف المقياس

كان الهدف إجراء دراسة ميدانية للكشف عن الوضع الراهن للوعي البيئي لدى طلاب إحدى مؤسسات التعليم المفتوح.

٢ -التطوير الأولي للمقياس:

بعد مراجعة الأدبيات والبحوث المتعلقة بالوعي البيئي، طرحنا سؤالاً مفتوحاً على لجنة من خبراء أساليب تدريس العلوم والمهنيين وغيرهم من العاملين في مجال العلوم البيئية، مستفسرين عن

المعلومات التي تمثل الوعي البيئي والمعلومات التي ينبغي أن يكون معلمو العلوم على دراية بها.

تألفت النسخة الأولية للمقياس من ٤٠ فقرة، شملت فقرات إيجابية وسلبية. طُلب من المشاركين وضع علامة (□) على الإجابة المناسبة، وهي: (أوافق بشدة، أوافق إلى حد ما، لا أوافق)

٣ –تعليمات المقياس: بعد تحديد العدد النهائي للفقرات، وضع الباحثون تعليمات لكل فقرة، بهدف شرح تسلسل استجابة المقياس بطريقة مناسبة لعينة البحث، وتسهيل إكمال الفقرات على المشاركين.

٤ –معايرة المقياس: طور الباحثون معايير المعايرة التالية لمقياس الوعي البيئي:

استنادا إلى مقياس ليكرت ثلاثي النقاط، يتكون كل بند من ثلاثة خيارات للإجابة: (أوافق، أوافق بشدة، لا أوافق). وحدد الباحثون أوزانا لتحويل هذه الخيارات إلى أرقام كمية لأغراض التحليل الإحصائي. كانت أوزان البنود الإيجابية (٣، ٢، ١) وأوزان البنود السلبية (١، ٢، ٣). لذلك، تراوحت درجات المقياس بين (٤٠ و١٢٠) بمتوسط حسابي مفترض (٨٠)

هـ– صدق المقياس: يعد صدق المقياس أهم سمة للمقياس الجيد. فإذا كان المقياس قادرا على قياس ما صمم لقياسه، فهو صادق. (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ١٨٩). وقد تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين:

أ– الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، عرض الباحثون بنود المقياس على مجموعة من الخبراء في مجالي التربية وعلم النفس. استخدم الباحثون معدل توافق ٨٠ فأكثر كمعيار لصلاحية بنود المقياس. وبناء على آراء الخبراء، تم تعديل بعض البنود مع الحفاظ على عدد البنود (٤٠) دون تغيير.

ب– صدق البناء (الاتساق الداخلي):

للتأكد من صدق بناء المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس. وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا. ٦– التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

تم استطلاع عينة من ٣٠ طالبا وطالبة من كلية تعليم مفتوح خارج عينة البحث. هدف هذا التطبيق إلى إجراء التحليلات الإحصائية التالية على بنود المقياس:

قوة تمييز البنود:

تم حساب قوة تمييز بنود مقياس الوعي البيئي (أي قيمة "ت" المحسوبة بين المجموعتين العالية والمنخفضة)، وتراوحت النتائج بين (٢.٢٦ – ٤.٦٤). وكانت جميع هذه القيم أكبر من قيمة "ت" (٢) في الجدول. ٧– المقياس النهائي: أصبح مقياس الوعي البيئي المحتوي على (٤٠) فقرة جاهزاً للتطبيق حيث تم تطبيقه على العينة النهائية (٦٢) طالب وطالبة..

خامساً:اجراءات دراسة:

١ – قام الباحثون بقياس الوعي البيئي لأفراد عينة الدراسة باستخدام مقياس الوعي البيئي، وحولوه إلى نموذج إلكتر وني على موقع جوجل فورمٍ، واحتسبوا درجة كل طالب. وأبلغ الباحثون أفراد عينة الدراسة بموعد الاختبار إلكترونيا مسبقا، وقاسوا اكتسابهم للمفاهيم البيئية. وتم تصحيح جميع إجابات أفراد العينة. وشارك في الاختبار ٦٢ طالبا وطبيبا..

٢ – استخراج نتائج وتفسيرها.

سادساً:وسائل إحصائية :

استخدم باحث في معجة بيانات بحث برنامج (SPSS) وقد تم استخدام وسائل إحصائية آتية:

١ –معامل اتساق كوبر.

٢ –معامل ارتباط بيرسون: يستخدم لتحديد صدق بناء المقياس.

٣ –التمييز: يحسب قوة تمييز عبارات المقياس.

٤ –اختبار t لعينة واحدة: يستخدم لتحديد دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس.

هـ – معادلة اختبار تائي (t–test) لعينتين مستقلتين استخدمت حساب قوة تمييزية لفقرات مقياس ولتحديد دلة فروق في مقياس اتجاه وفق متغير جنس.

الفصل الرابع

عرض نتائج وتفسيرها

يعرض هذا الفصل نتائج البحث بشكل شامل، والتحقق من صحة فرضياته بناء على أهدافه، ويقدم تفسيرا علميا لها، ويناقشها استنادا إلى المعطيات النظرية ونتائج البحوث السابقة. كما يعرض الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، والمقترحات والأفكار التي يراها جديرة بالاهتمام، ويدمجها في سلسلة من المقترحات.:

اولاً : الفرضية الاولى

عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات مقياس الوعي البيئي لعينة البحث والمتوسط المفترض. وللتحقق من ذلك، قام الباحثون باختبار مقياس الوعي البيئي على عينة مكونة من ٦٢ طالبا وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس الوعي البيئي للعينة كان (٩٠.٣٤) والانحراف المعياري (١٠.٣٤). ولفهم دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات مقياس الوعي البيئي للعينة ككل والمتوسط المفترض للمقياس (٨٠)، أجرى الباحثون اختبار t على عينة واحدة. وقد أظهرت النتائج أن قيمة t المحسوبة كانت (١٠.٩٢) عند درجة الحرية (٦١) ومستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهي أكبر من

قيمة (1.98) t في الجدول، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط والمتوسط المفترض الذي قمت بحسابه. وكانت دقة هذه القيمة أكبر من تلك الموجودة في الجدول (٢) مما يدل على أن عينة البحث تتمتع بمستوى عال من الوعي البيئي..

جدول (٢)ـوسط ـحسابي وـانحراف ـمعياري وـقيمة ـتائية ـمحسوبة وـجدولية لدرجات افراد عينة ـبحث على مقياس ـوعي ـبيئي

ـعينة	ـعدد	ـوسط ـحسابي	انحراف ـمعياري	ـوسط ـفرضي	درجة ـحرية	ـقيمة ـتائية		مستوى ـدـة
						ـمحسوبة	ـجدولية	
طلبة قسم ـعلوم	٦٢	٩٤.٣٤	١٠.٣٤	٨٠	٦١	١٠.٩٢	١.٩٨	دـة احصائيا

وقد يعود سبب ذلك ـى :

١ . توفير التدريب المناسب للمعلمين، وخاصةً معلمي العلوم. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير برامج تدريبية لرفع المستوى الأكاديمي للمعلمين، حيث أصبح تدريب المعلمين مسؤولية وزارة التعليم والبحث العلمي ووزارة التعليم (ممثلةً بمعهد التعليم المفتوح)

٢ .دورات التعليم المستمر وتوفير المعلومات الحديثة لمواكبة أحدث التطورات والابتكارات.

٣ . دور وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، وخاصةً مواقع التواصل الاجتماعي كالإنترنت.

٤ .المتابعة المستمرة من قبل عميد معهد التعليم المفتوح..

هـ – متابعة مستمرة من قبل كوادر صحية تابعة لوزارة صحة عراقية وكذلك دور ذي تؤديه وزارة بيئة عراقية.

ثانياً:الفرضية الثانية : عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، لم يكن هناك فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات عينات البحث مقسومة حسب الجنس على مقياس الوعي البيئي. وللتحقق من هذه الفرضية، أخذ الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينات البحث (ذكور – إناث) على مقياس الوعي البيئي. وللتحقق من وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين، أجرى الباحثان اختبار "ت" على عينتين مستقلتين. وقد أظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة كانت (٠.٨٩٥)، وهي أقل من القيمة الجدولية (٢.٠٠٠) عند درجة الحرية (٦٠) ومستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين عينات البحث مقسومة حسب الجنس. وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية، كما هو موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) متوسط حسابي وانحراف معياري لدرجات عينة بحث في مقياس وعي بيئي نسبة ى متغير جنس وقيمة (ت) ودة احصائية

جنس	حجم عينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة ت محسوبة	درجة حرية	قيمة ت جدولية	دلة احصائية
ذكور	٣٢	٩٣.٢٢	١٠	٠.٨٩٥	٦٠	٢.٠٠٠	غير دة
اناث	٣٠	٩٤.٣٤	١١				

وقد يعود سبب ذلك ى:

١ -للبرامج الموجهة للرجال والنساء نفس الأثر.

٢- بالإضافة إلى تحمل المرأة مسؤولية تربية الأبناء والمتابعة المستمرة لصحتهن، لعبت وسائل الإعلام المختلفة دورا في تسليط الضوء على النظافة والمخاطر الصحية الناجمة عن مخلفات الحرائق والنفايات.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج بحث تم توصل ى عدة استنتاجات منها ما يأتي:

١- إن طلبة هذه الكلية (عينة البحث) يتمتعون بوعي بيئي أعلى من المتوسط.

٢- بالنظر إلى متغير الجنس فإنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي بين الطلبة والطالبات، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية.

رابعاً:التوصيات:

١ .دمج التربية والتوعية البيئية في المناهج الدراسية على جميع المستويات.

٢ . من الضروري دمج قيم التربية البيئية في المناهج الدراسية، ودمج قضايا البيئة وحمايتها في جميع المقررات الدراسية في مدارس الفنون الجميلة لتعزيز الوعي البيئي.

٣ .تطوير المكتبات العامة والمدرسية لتوفير الكتب والمجلات والموسوعات العلمية والثقافية التي من شأنها أن تساهم في رفع الوعي البيئي المجتمعي.

٤ إنشاء أكاديميات للتعليم المفتوح لاستضافة المحاضرات والندوات وبرامج التوعية والتوجيه، وإقامة معارض فنية سنوية منتظمة تبرز جمال الطبيعة وإمكاناتها.

خامساً :المقترحات

١ .إجراء تقييم للوضع الراهن للتربية البيئية في مناهج جميع أقسام كلية التعليم المفتوح.

٢ . تحليل محتوى الكتب المدرسية المختلفة، وتحديد مدى تناولها للمفاهيم البيئية.

٣ .إجراء دراسات مماثلة في الوزارات والهيئات المعنية.

المصادر

اولاً:مصادر عربية

١- أبن منظور، أبي فضل جمال دين، (١٩٥٦) لسان عرب، دار بيروت للطباعة ونشر، مجلد (٤٥).

٢- اسماعيل، وفاء خليل (٢٠٢٢).وعي بيئي لدى طلبة معهد فنون. مجلة فتح (٢٠٢٢).

٣- بدراني, علي محمد احمد(.2004)."وعي بيئي لدى طلبة قسم علوم حياة في كلية تربية وعلاقته ببعض متغيرات", رسة دبلوم غير منشورة, كلية تربية, جامعة موصل0

٤- جاد، منى علي . (٢٠٠٧) تربية بيئية في طفولة مبكرة . دار مسيرة . عمان اردن.

٥- جادري، عدنان حسين (٢٠٠٧): إحصاء وصفي في علوم تربوية، ط ٢، دار مسيرة للنشر وتوزيع، عمان.

٦- حبيب، زينب منصور، (٢٠١١) معجم بيئي، ط١، دار اسامة للنشر وتوزيع عمان – اردن.

٧- ربيع، عادل مشعان وآخرون (٢٠٠٧) : تربية بيئية، طا، دار عم ثقافة للنشر وتوزيع، عمان، أردن.

٨- ربيع، أحمد محمد وأخرون،(٢٠١٠) تربية بيئية ط١، دار عم ثقافة للنشر لتوزيع، عمان – اردن .

٩- صخي،محمد مهدي.حنون،فاطمة علي(٢٠٢١):مستوى وعي بيئي وعلاقته باكتساب مفاهيم بيئية لدى طلبة كلية تربية،مجلة ابحاث ميسان ع(٣٣).

١٠-عبد رحمان احمد (٢٠٠٠). برنامج مقترح لتنمية وعي بيئي لدى معلم مادة اقتصاد في تعليم ثانوي"، رسة ماجستير غير منشورة. معهد دراسات وبحوث بيئية، جامعة عين شمس.

١١-عبد فتاح محمد دويدار (١٩٩٩ لمناهج بحث في علم نفس، دار معرفة جامعية، مصر، ط٢.

١٢-عطوي، جودت عزت (٢٠١١): أسيب بحث علمي (مفاهيمه -١٢، أدواته، طرقه إحصائية)، ط ٤، دار ثقافة للنشر وتوزيع، عمان.

١٣-عمر، محمود و حصة عبد رحمن و تركي سبيعي و آمنة عبد له تركي (٢٠١٠): قياس نفسي وتربوي، ط ١، دار مسيرة للنشر وتوزيع، عمان.

١٤-قادر، محسن محمد (٢٠٠٩)أمين تربية ووعي بيئي وأثر ضريبة في حد من، رسة ماجستير غير منشورة كلية ادارة واقتصاد، اكاديمية عربية في نمارك.

١٥-قاسم، صبحي (١٩٨٦) - إستراتيجية تعليم بيئي في جامعات أردنية- مجلة تربية جديدة، عدد ٣٧.

١٦-كامل، وحيد مصطفي (٢٠١٠)، وعي بيئي نحو مشكلات تلوث بيئة لدى عينة من طلاب جامعات ليبية، كلية آداب يفرن – جامعة جبل غربي، ليبيا.

ثانياً:مصادر أجنبية

17- Ozden, M., "Envitonmental Awareness and Attitudes of student teachers: An Empirical research", International Research in Geographical and Environmental Education, 2008, 17(1).